

شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري (الجزء الثالث)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب هل يقال اني صائم اذا شتم اذا شتم الانسان نعوذ بالله من ذلك في رمضان او اذا كان صائما في غير رمضان - [00:00:26](#)

فماذا يفعل؟ هل يشتم هذا الذي شتمه له الحق في ذلك وجزاء سيئة سيئة بمثلها نعم وفي الحديث الصحيح المستبان على البادئ منهما ما لم يجب الاخرون نعم ولكن علمنا عليه الصلاة والسلام ان لا نفعل ذلك - [00:00:50](#)

وان نكون في حالة افضل من الحالة السابقة الحالة السابقة يجوز لك كما فعل بك تفعل به مثل ما فعل بك نعم لكن الافضل والاحسن من ذلك كما قال الله عز وجل فمن عفا واصلح - [00:01:18](#)

فاجره على الله سبحانه وتعالى البخاري يذكرنا بقوله عليه الصلاة والسلام وهو ان يقول الانسان اني صائم ومن شأن الصائم ان يفعل ذلك وانما يكون في حالة افضل من ذلك - [00:01:39](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابراهيم ابن موسى وهو التميمي ثقة جليل قال اخبرنا هشام ابن يوسف وهو الصنعاني وهو ايضا صفة جليل كان قد تولى القضاء قال عن ابن جوييد - [00:02:04](#)

قدم ديبث هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو كان وهو عالم مكة في زمانه توفي سنة خمسين ومئة قال اخبرني عطاء ابن ابي رباح. فقيه الحرم - [00:02:23](#)

نادى من قبل السلطان الا يفتي الناس الا عطاء. وذلك من علمه وفقهه حتى قال الامام ابن تيمية كان يعلم التابعين بفقهاء المناسك لانهم من اهل مكة وعالم واهل مكة لهم اهتمام فيما يتعلق باحكام الحج والعمرة - [00:02:43](#)

قال عن ابي صالح الزييات السمان البصري وسمي او لقب بالزييات كان يجلب الزيت يبيع ويشترى فيه او يتبايع فيه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:03:09](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وتقدم لنا شوح ذلك ثم قال والصيام جنة اي وقاية وستر واذا كان صوم يوم احدكم واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصحب - [00:03:37](#)

فان سبه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم حتى ايضا المقابل عندما يسمع كلام هذا المسبوب فقال اني صائم المقابل يزداد ولا ماذا عليه ان يفعل نعم على على المقابل ان يمتنع - [00:04:06](#)

هذا واحد من الناس حدثني عن والده وقد توفي ولعل ابو عبد العزيز سمع القصة او حصل بينه وبين شخص ايضا نزاع في مثل ذلك فقال له هذا الشخص قال انت تريد ان تهاوش - [00:04:34](#)

فكان هذا المقابل يعني الله قال نعم انا مستعد. قال اما انا فلن اهاوي مستحيل المقابل استحي عندما العاقل عندما يسمع الان سب هذا الشخص وقال هذا الشخص اني صائم - [00:04:53](#)

ما شبهوا وانما قال اني صائم فعليه ان يستحي ويبادر الى ماذا؟ الى ان يتأسس ويقول استغفر الله واتوب اليه هذا هو الواجب عليك فانظروا الى حسن هذه التعاليم لو انه سب كان الثاني ماذا سوف يفعل - [00:05:11](#)

ابي يزداد ثم ماذا يحصل؟ نعم قد تحصل مضاربة وقد تحصل قد يحصل ما هو اشد من ذلك وهو القتل وهناك والعياذ بالله اشياء

حصلت باسباب تافهة نعم فانظروا الى حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

فقال فليقل اني امرؤ صائم قال والذي نفس محمد بيده دخلوه في الفم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحة ان يفضحهما اذا افطر فرحا واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:05:54](#)

ثم قال الامام البخاري باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة نعم انسان اهله ليس عنده اعزب او انسان لم يستطع على الزواج فماذا يفعل قال الامام البخاري حدثنا عبدان وهو عبد الله بن عثمان ثقة جليل - [00:06:17](#)

قال عن ابي حمزة وحمزة شكري وهو ثقة قال عن الاعمش سليمان ابن زهبان قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي قال عن القمة وهو ابن قيس قال بين انا امشي مع عبد - [00:06:42](#)

اي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة اي القدرة على الزواج فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج. الزواج سبب - [00:07:02](#)

من خلاله يمتنع الانسان عن النظر المحرم والوقوع في المحرمات ومن لم يستطع ماذا يفعل؟ هنا هذا الشاهد ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان فانه له وجاء. اي وقاية. انت لا تستطيع - [00:07:25](#)

الزواج فعليك بالصيام فانه وقاية والصيام يجعل الانسان يتصف بصفة التقوى والشكوى لا شك مانعة من المعاصي والسيئات ثم قال عليه ثم قال الامام البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا - [00:07:49](#)

واذا رأيتموه فاصبروا اولاً هناك حديث احب ان انبه عليه اذا رأى الانسان الهلال يقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان وبالسلامة والاسلام هذا الحديث من تشوه ولكنه حديث لا يصح - [00:08:15](#)

ولكنه حديث لا يصح وكما قال الامام ابو داود صاحب السنن لم يثبت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماذا يقال عند رؤية الهلال الامر الثاني هناك حديث رواه الحاكم وهو صحيح من حديث عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعائشة -

[00:08:39](#)

استعيزي بالله. نظر الى القبر وقال استعيزي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب ما معنى ذلك؟ تعلمون في الليل اولاً من حين يبدأ الليل يكون للشياطين انتشار ثانياً كثير من الهوام والدواب تخرج في ماذا - [00:09:06](#)

في الليل ثالثاً بعض اهل الاجرام يغتنمون فرصة الليل حتى يفعلوا ماذا يفعلوا جرائمهم فقال استعيزي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا في هذا الحديث اننا - [00:09:30](#)

اذا رأينا الهلال صمنا واذا لم نرى الهلال ماذا نفعل نكمل عدة شعبان ثلاثين فما هناك سوى ذلك. اما ان نرى الهلال فنصوم من غد واما ان لا نرى الهلال فنكمل العدة ثلاثين - [00:09:56](#)

امر ثالث هل نلجأ للحساب هل نعمل بالحساب لا قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب فاذا لا نلجأ الى الحساب. وانما الرؤية ما رأينا اكملنا العدة ثلاثين - [00:10:19](#)

وهذا لا شك انه ايسر واسهل ولا شك ان فيه الافضل والاحسن نعم واهل الحساب بالاضافة الى ان الحساب يعني بالذات كان فيما سبق امر شاق ايضا تجد ان اهل الحساب يختلفون - [00:10:42](#)

تجد ان اهل الحساب ايضا يختلفون فيما بينهم الرؤية بحمد الله اذا رأينا الهلال صمنا واذا ما رأيناه اكملنا العدة نعم وفي سنة من السنوات طبعاً تركيا تعمل بالحساب ايضا بصره كثير من البلاد مع الاسف تعمل بالحساب - [00:11:05](#)

ففي سنة من السنوات على حسب الحساب في تركيا قالوا العيد في كذا وكانت ناسا الفضائية الامريكية قالت لا خطأ حسابكم خطأ وقد حدثني بهذا الدكتور معروف وهو موجود. قالت حسابكم خطأ. لا الهلال ليس هو في كذا - [00:11:28](#)

فاذا على الرؤية اذا رأينا رجال صمنا ما رأينا الهلال اكملنا العدة نعم قال وقال صلة هذا صلة بن زفر العبسي من كبار التابعين. عن عمار ابن ياسر العبسي رضي الله تعالى عنه وهو من السابقين - [00:11:50](#)

الاولين للاسلام قال من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ما هو متى يوم السبت يا محمد تسعة وعشرين ولا ماذا يوم ثلاثة يوم

الشك يوم الثلاثاء لو رأينا الهلال في ليلة الثلاثاء أصبح هذا الثلاثاء هو اليوم الاول من ايام - 00:12:08

او اليوم الاول من ايام شوال ويقول هو يوم العيد واذا ما رأيناه في شعبان يكمل يكون الثلاثاء من شعبان واذا ما رأينا في ليلة الثلاثاء من رمضان يكون هو المتمم للثلاثين منهم - 00:12:39

رمضان فهذا يوم مشكوك فيه بعض الناس قد يقول بما انه يوم مشكوك فيه قد يكون من رمضان وقد لا يكون. اذا اريد ان اصوم حتى لا يفوتني ماذا لا يفوتني شيء من رمضان - 00:12:58

نعم احتياطا بعض الناس قد يقول هذا الكلام يبادر الى صيام يوم الشكل لا يوم الشك لا يجوز صومه كما قال عمار من صام يوم السبت فقد عصى ابا القاسم فيوم الشك لا - 00:13:13

صوبوا الا شخص هو اراد ان يطبق السنة فيصوم اكثر شعبان فلا بأس وقد جاء في حديث ام سلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصيام في شعبان حتى يصله بماذا؟ برمضان - 00:13:30

واما شخص ما كان يصوم ثم جاء يوم الثلاثاء فهل اذا بمعنى يوم الثلاثاء العمر فيه محتمل؟ اذا انا بصوم احتياطا ولا لا يجوز لك ان تفعل ذلك نعم ما هي الحكمة في ذلك؟ الحكمة في ذلك لئلا يختلط رمضان بغيره - 00:13:46

الفرائض لابد تكون واضحة. لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج منها ما كان فيها او منه ولذا اليوم الاول من ايام العيد لو ان شخصا قال قيام ستة من شوال مستحب - 00:14:10

وانا بحمد الله قسمت رمضان اذا لماذا افطر يوم العيد ابصوم ابداً بصيام ستة من شوال وليكن يوم العيد هو اليوم الاول من صيامي. انا متعود على الصيام الحمد لله رمضان صمت بحمد الله. اذا انا معتاد فيكون اسهل - 00:14:30

لنفس هل يجوز يا ابو عبد العزيز ما يجوز صيام يوم العيد حرام نعم يجب الافطار اذا أصبح رمضان متميز فلا يدخل فيما ليس منه ولا وقد ذكر ابن الحاج المالكي ان هناك من الناس ممن كانوا يصومون يوم - 00:14:49

اي مبادرة الى صيام ستة من شوال ويفطرون بالتالي في سبعة شوال ويعيدون في سبعة اذا غيروا الشرع ولا ما غيروا الشرع غيروا الشرع غيها الشرع ده الفوائد لابد ان تكون متميزة. ومن هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:12

قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اذا اقيمت الصلاة لا تصلي نافلة وبعض الناس يفعل ذلك خاصة في صلاة الفجر لانه في صلاة الفجر كما تعلمون يطال في القراءة فبعض الناس يأتي فيصلي ركعتين - 00:15:38

الراتبة ثم ماذا؟ ثم يدخل مع الامام وهذا لا يجوز لا بد ان تكون الفريضة متميزة عن النافذة ولذا في حديث معاوية بن ابي سفيان عندما رأى شخص عندما صلى الجمعة قام - 00:15:57

يصلي او راكبة بعد الجمعة فناده وقال له ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهانا ان نصل صلاة بصلاة الا ان نتكلم او اخرج اذا انت تكلمت صليت او تكلمت سبحت هلت ولا تكلمت مع صاحبك ثم صليت النافلة - 00:16:14

اصبح هناك نعم اصبح هناك نعم شيء مميز فصل ما بين الصلاة الاولى والصلاة الثانية فتميزت الفريضة عن النافذة ولذا في الحديث الصحيح في البخاري رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الاقامة رجل يصلي وقال له الصبح اربعا - 00:16:36

ما معنى هذا الحديث؟ الصبح اربعا ركعتين راتبة بعد ركعتين الفريضة كم صارن اربعا هو اكيد سوف يسلم. لكن هذا التسليم سلم رأسا ماذا دخل في الصلاة صلى مع الاقامة ثم سلموا رأسا دخل - 00:17:00

فكانه صلى ماذا؟ اربع ماذا؟ متصلة فمن هدي الشارع ان نميز الفرائض عن النوافل ولدي ايها الاخوة اذا انتهينا في الصلاة من قراءة الفاتحة هل الامام يبادر الى ان يقرأ بالسورة التي يريد القراءة فيها - 00:17:23

ولا يسكت لحظة اسكت نعم لحظة حتى تتميز قراءة الفاتحة وهي ركن عن القراءة التي تكون بعد الفاتحة وهي مستحبة لو ان الانسان اختصر في صلاته على الفاتحة صاحت صلاته ولا ما صحت؟ صحت لكن من السنة انك تقرأ - 00:17:45

زيادة على الفاتحة خاصة في الركعة الاولى والثانية وان صلوات في السادسة وهو في الصلاة الرباعية فلا بأس بذلك دعم وهذا حدثنا عبد الله ابن بسمة وهو القعنبى تقدم ثقة جليل قال عن مالك - 00:18:08

ذلك بن انس الاصبحي الامام الجديد قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك رمضان فقال لا تصوموا - [00:18:29](#)

حتى تروا الهلال ولا تخطنوا حتى تروه فان غم عليكم ما رأيتموه جاء سحاب جاء غضبان فان غم عليكم فاقضوا له اي اكملوا العدة العدة ثلاثين كما سوف يأتي في الحديث الذي بعده. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا ما لك قال عن عبد الله ابن دينار قال عن عبد الله ابن - [00:18:47](#)

في عمرة رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. الشهر تسعة وعشرين هذا اقل شيء - [00:19:18](#)

نعم او ثلاثين نعم ولذا طبعنا النصارى اه طبعنا يستعملون الحساب وبالتالي حساب السنين عندهم لا ينضب فيحتاجون الى ماذا يا استاذ محمود تسعة وعشرين. نعم سنة كبيسة نعم يريدون يصحون - [00:19:39](#)

آآ حسابه يريدون ان يصحون حسابهم لكن بالنسبة للمسلمين هل نحتاج الى ذلك ما نحتاج فلا شك انه الرؤية هي الاصح وكان عندهم الرؤية ثم غيروا وبدنوا كان يسألونك عن ماذا - [00:20:11](#)

عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج فهي مواقيت فهم غيروا هذا من جملة الدين الذي غيروه وبددوه. فيحتاجون كل اربع سنوات الى ما يسمى في سنة كبيسة حتى يصحون حسابهم - [00:20:31](#)

كم اقل شهر عندهم يا استاذ محمود ثمانية وعشرين فبراير ثمانية وعشرين واكثر الشهر واحد وثلاثين فهم يعني ما تنضبط عندهم السنة فيحتاجون الى ما يسمى بسنة ليس حتى يصحون حسابهم. اما نحن بحمد الله لا نحتاج - [00:20:47](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابو الوليد وهو الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري ثقة جليل قال حدثنا شعبة الامام شعبة ابن الحجاج وهو ايضا امام جليل قال عن جبلة بن شحيم وهو ثقة. قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:21:05](#)

الشهر هكذا وهكذا يعني ثلاثين او تسعة وعشرين وخنس الابهام في الثالثة عفوا الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام في الثالثة يعني هكذا وهكذا وهكذا الابهام خنشة هذا يعني كم؟ تسعة وعشرين - [00:21:27](#)

وتلاحظون ان هذا الحديث قد رواه عن عبد الله بن عمر فقط هنا ثلاثة رواه نافع وعبد الله بن دينار وجبلة بن سحيم وهذا يدل على ان السنة محفوظة والدين محفوظ فتجد الحديث الجمع الغفيظ. انت اذا سمعت الخبر - [00:21:50](#)

وفلان وفلان وفلان تلزم صحة الخمر ثم قال حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس تقدم وهو ثقة جليل قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد الجمحي البصري وهو ثقة. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول - [00:22:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته طبعنا هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم هل في فرق بين قال النبي عليه الصلاة والسلام او قال ابو القاسم - [00:22:34](#)

لافتة هو كنية عليه الصلاة والسلام لكن انظروا الى امانة الراوي. يقول ابو هريرة ما ادري هل قال قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ او قال قال ابو القاسم - [00:22:55](#)

وهذا من امانة نعم قوموا لرؤيته وافقروا لرؤيته. فان غبي عليكم اي غن عليكم. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فاذا هذا الحديث كما رواه ابن عمر رواه ايضا ابو هريرة نعم - [00:23:11](#)

قال حدثنا ابو عاصم وهو ابو عاصم النبيل قال علي وهو ثقة جليل قال علي ابن بريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جرير تقدم التنبيه عليه على اسمه قال عن يحيى بن بن عبد الله بن صيفي وهو المهدي ثقة قال عن عكرمة ابن عبد الرحمن - [00:23:35](#)

المخزوم وهو ثقة قال عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الا من نساءه شهرا حلف عليه الصلاة والسلام الا يأتي نساءه شهوا كاملا - [00:23:59](#)

وذلك بسبب انهن اكثرنا رضي الله تعالى عنهن اكثرن عليهن من النفقة فحلف الا يأتيهن شهرا يعني هاديك عقوبة تعديبية لهن نعم

فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راحا. فقليل له انك حلفت الا تدخل شهرا - [00:24:20](#)

فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما نعم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله وهو الاويشي ثقة قال حدثنا سليمان بن بلال وهو

المدني ثقة قال عن عميد الطويل وهو البصري صفة - [00:24:46](#)

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بمعنى

اله حلف وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل مشغ باعية - [00:25:06](#)

في الاعمى فقالوا يا رسول الله اليت شهرا؟ فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فهذا الحديث قد رواه انس كما روته ام سلمة رضي

الله تعالى عنهما قال الامام البخاري قوله عليه الصلاة والسلام باب شهر عيد لا ينقصان - [00:25:30](#)

قال ابو عبد الله ادي البخاري قال اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ضد للهوية وان كانا ناقصا فهو تمام يعني نحن نقول

هذه قضية مهمة نحن نقول اذا كان مثلا رمضان في سنة من السنوات تسعة وعشرين - [00:25:58](#)

الناس ماذا يقولون الشوحة والتمام ولا ناقص يقولون ناقص قوصوا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول شهر عيد لا ينقصان يعني حتى

ولو كان ناقصا في عدد الايام فهو تام في ماذا؟ في الاجر وفي الفضيلة - [00:26:19](#)

فالاولى ان لا نقول نعم ان لا نقول ناقص. نعم ولد يقول اسحاق وان كان ناقصا في العدد فهو تام في الادب والفضيلة لك الاجر التام

ولك الفضيلة في قيامك بهذه - [00:26:40](#)

الفريضة وقال محمد طبع الصواب وقال احمد اي الامام احمد بن حنبل لا يجتمعان كلاهما ناقص. نعم هذا في تفسير قال حدثنا

مسدد وهو ابن مشوهد الاسدي ثقة جليل قال حدثنا معتمر بن سليمان البصري وهو ايضا ثقة قال سمعت - [00:26:56](#)

ابو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وهو ثقة قال عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة الثقفي نعم البصري وهو ثقة. قال عن ابيه ابو بكر

الثقفي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني مسدد قال حدثنا معتمد قال عن خالد الحداد هذا اسناد اخر - [00:27:20](#)

بدل اسحاق خالد الابداع قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رهباني لا

ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة - [00:27:43](#)

تعمهما شهر العيد. تعلمون ان عيد الفطر بعد انقضاء شهر رمضان في شوال اول يوم. والعيد الثاني عيد نعم ذو الحجة العيد الاكبر نعم

وهو يقوم في اليوم العاشر فهذان الشهران لا ينقصان يعني حتى لو كان تسعا وعشرين فهما تمام في الادوية - [00:28:00](#)

وفي الفضيلة هذا وبالله تعالى التوفيق امين - [00:28:26](#)